الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٠٧ كانون الثاني ٢٠٢٤ السنة ١٦ العدد ٠١

محفل مقدس للنبي السابق
يوحنا المعمدان

- **أناشيد النهار:**
- **طروبارية القيامة (اللحن السابع):** لاشَيْتَ بِصَليبِكَ الموتْ، وَفَتَحتَ لِلّصِّ الفِردَوس، وَأَبطَلتَ نَوحَ حَامِلاتِ الطِّيبِ، وَأَمَرْتَ رُسُلُكَ أَنْ يَكْرِزوا مُبَشِّرين بِأَنَّكَ قَدْ قُمْتَ، أَيُّها المسيحُ الإِلَه، مَانِحاً العَالَمَ عَظيمَ الرَّحمَة.
- **طروبارية عيد الظهور (اللحن الأول):** باعتمادِكَ يا ربُّ في نهر الأردن، ظهر السُّجودُ للثالوث. فإنَّ صوتَ الآب كانَ يَشهَدُ لكَ، مُسمِّياً إيَّاكَ ابناً محبوباً. والرُّوح بهيئَةِ حمامةٍ يؤيِّدُ حقيقَةَ الكَلِمة. فيا مَنْ ظهَرَ وأنار العالم، أيُّها المسيح الإله المجدُ لك.
- **طروبارية السابق المجيد يوحنا المعمدان (اللحن الثاني):** تذكار الصدِّيق بالمديح. أما أنت أيُّها السابق. فحسبكَ شهادةُ الرَّبّ. فقد ظهرتَ حقًّا أشرفَ من الأنبياء أنفسهم. إذ أُهِّلتَ أن تُعمِّد في مجاري الأردن مَنْ بشَّروا به. لذلكَ ناضلتَ عن الحق. وبشَّرتَ مسرورًا الذين في الجحيم أيضًا. بالإلهِ الذي ظهرَ بالجسَد. ورفَعَ خطيئةَ العالم. ومنحنا عظيمَ الرحمة.
- **شفيع الكنيسة:**
- **قنداق الظهور (اللحن الرابع):** اليَوْمَ ظَهرتَ للمسكونَةِ يا رب، ونورُكَ قدِ ارتسَم علينا، نحنُ مُسَبِّحيكَ عَنْ معرِفة. لقد أتيتَ وظهرتَ أيُّها النُّور الذي لا يُدنى منه.

إرشادات:

١. بدل "قدوسٌ الله": أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم

٢. بدل "إنّه واجبٌ حقًّا": النشيد للعيد

٣. بعد المناولة: نشيد العيد

يَفرَحُ ٱلصِّدّيقُ بِٱلرَّبّ، وَيَتوَكَّلُ عَلَيه

إِستَمِع يا أَللهُ صَوتي عِندَ تَضَرُّعي إِلَيك

فصلٌ من أعمال الرسل القديسين (١٩: ١ – ٨)

في تِلكَ ٱلأيّامِ، ٱتَّفَقَ إِذ كانَ أَبُلُّسُ في كورِنثُسَ، أَنَّ بولُسَ ٱجتازَ في ٱلنَّواحي ٱلعالِيَةِ وَبَلَغَ أَفَسُسَ، وَصادَفَ بَعضًا مِنَ ٱلتَّلاميذ. فَقالَ لَهُم: «هَل نِلتُمُ ٱلرّوحَ ٱلقُدُسَ لَمّا آمَنتُم؟» فَقالوا لَهُ: «لا، بَل ما سَمِعنا بِأَنَّهُ يوجَدُ روحٌ قُدُس». قال: «فَبِأَيِّ مَعمودِيَّةٍ ٱعتَمَدتُم؟» قالوا: «بِمَعمودِيَّةِ يوحَنّا». فَقالَ بولُس: «إِنَّ يوحَنّا قَد عَمَّدَ بِمَعمودِيَّةِ ٱلتَّوبَةِ، قائِلاً لِلشَّعبِ لِيُؤمِنوا بِٱلَّذي يَأتي بَعدَهُ أَي بِٱلمَسيحِ يَسوع». فَلَمّا سَمِعوا ٱعتَمَدوا بِٱسمِ ٱلرَّبِّ يَسوع. وَوَضَعَ بولُسُ يَدَيهِ عَلَيهِم، فَحَلَّ ٱلرّوحُ ٱلقُدُسُ عَلَيهِم، فَطَفِقوا يَتَكَلَّمونَ بِلُغاتٍ وَيَتَنَبَّأون. وَكانَ ٱلرِّجالُ كُلُّهُم نَحوَ ٱثنَي عَشَر. ثُمَّ دَخَلَ ٱلمَجمَعَ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِجُرأَةٍ مُدَّةَ ثَلاثَةِ أَشهُرٍ، يُفاوِضُهُم وَيُقنِعُهُم بِما يَخُصُّ مَلَكوتَ ٱلله.

فصلٌ من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (١: ٢٩ – ٣٤)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، رَأى يوحَنّا يَسوعَ مُقبِلاً إِلَيهِ فَقال: «هُوَذا حَمَلُ ٱللهِ ٱلَّذي يَرفَعُ خَطيئَةَ ٱلعالَم! هَذا هُوَ ٱلَّذي قُلتُ عَنهُ: إِنَّهُ يَأتي بَعدي رَجُلٌ قَد تَقَدَّمَ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كانَ قَبلي. وَأَنا لَم أَكُن أَعرِفُهُ. لَكِن لِكَي يُظهَرَ لِإِسرائيلَ، جِئتُ أَنا أُعَمِّدُ بِٱلماء». وَشَهِدَ يوحَنّا قائِلاً: «إِنّي رَأَيتُ ٱلرّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً مِنَ ٱلسَّماءِ وَقَدِ ٱستَقَرَّ عَلَيه. وَأَنا لَم أَكُن أَعرِفُهُ. لَكِنَّ ٱلَّذي أَرسَلَني لِأُعَمِّدَ بِٱلماءِ هُوَ قالَ لي: إِنَّ ٱلَّذي تَرى ٱلرّوحَ يَنزِلُ وَيَستَقِرُّ عَلَيهِ، هُوَ ٱلَّذي يُعَمِّدُ بِٱلرّوحِ ٱلقُدُس. وَأَنا قَد عايَنتُ وَشَهِدتُ أَنَّ هَذا هُوَ ٱبنُ ٱلله».

محفل مقدس للنبي السابق يوحنا المعمدان

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

شهد النبي الكريم والسابق المجيد يوحنا المعمدان شهادة حق عندما قال ما سمعناه اليوم في الإنجيل: "إنّي رأيتُ الروح ينزل من السماء كمثل حمامة ويستقر عليه". صورة الروح القدس النازل على السيد المسيح في الأردن تذكّرنا بصورة روح الله الذي كان يرفّ على المياه عندما خَلَقَ الله العالم. لقد جاء في سفر التكوين: "في البدء خَلَقَ الله السماوات والأرض وكانت الأرض خالية خاوية وروح الله يرفّ على المياه".

رفرفة الروح كما ترفّ الحمامة تشير إلى عملية خلقٍ جديدة كما حَدَثَ عند خلق العالم، والحقيقة أنّها في عماد المسيح ظهر الروح القدس بهيئة حمامة لتبدأ عملية خلقٍ جديدة قام بها الروح القدس في إثر تجسُّد كلمة الله. وعندما نقول إنّ عمادة المسيح أنشأت حقيقةً جديدةً وخلقًا جديدًا وحياةً جديدةً، نعني أنّ الله أعطانا بيسوع المسيح أن نلبس المسيح، أي أن نحصل من الله على خصائص المسيح. ولمّا كان المسيح إلهًا حيًّا إلى الأبد بفضل قيامته من بين الأموات، أصبحنا نحن أيضًا أحياءً إلى الأبد بنعمة الروح القدس الذي يخلقنا من جديد في المعمودية المقدسة ويقيمنا من الموت. ولمّا كان المسيح وريثًا لملكوت أبيه السماوي أصبحنا نحن أيضًا وارثين لله ومقدَّسين بالروح القدس. ومتى حصلنا بالمعمودية على هذا الخلق الجديد نكون قد حصلنا على أجمل ما في الحياة، وهو الخلود في السعادة والقداسة.

يا أحبة، هلّا نسينا أنّ الله تواضع وصار بشرًا مثلنا ومع البشرية لبس ضعفنا؟ من خلال هذا الضعف يتوجّه إلينا بالسؤال: هل تقبل أن أكون إلى جانبك في شؤون وشجون حياتك لتكون قادرًا يومًا على أن تكون أنتَ إلى جانبي في الفردوس؟ مع هذا

السؤال تبدأ حياتنا مع الله، إذ نعتبر أنفسنا قد بلغنا الكمال، فيما يترتب علينا أن نتواضع ونؤكد لله موافقتنا من دون شروط وأن نفتح قلبنا على محبته فنقول: نعم يا سيد أدخل جحيم نفسي وعالم الفوضى الذي أحيا فيه، أعترف لكَ أنَّكَ تحبني على ما أنا عليه من تعاسة وأنَّ قلبي الضعيف هو المقرّ الذي ترغب فيه، ها أنا بحضرتك ربّي، ومتأكّد أنّني حبيب قلبك، وأنا أكيد بنعمتك سأتحوّل إلى نقاوتك وحبّك وأتمتّع بلطفك الإلهي.

حينئذٍ تنفتح السماء ويحلّ حنان الله على قلبنا وسيغتبط الآب إعجابًا ويقول: نعم أنتَ إبني الحبيب الذي به سُرِرْت وعليه سكبتُ كل نِعَمي، وإني بكليتي متشوّق إلى غمرك بالحب المجّاني المعطاء. هل نحن مستعدّون لتفهّم هذا النداء والإستجابة له؟ سؤال يُطرح على ضمير كلٍّ منّا – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.